IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

# دراسة حالة

## الإرشاد الأسري، أوغندا

**التمايز بين الجنسين، والاستهداف، والشمول الاجتماعي**

توضّح **دراسات الحالات** أنواع التدخلات (التي نفذّها الصندوق وغيره من الوكالات الإنمائية) التي استخدمت المنهجيات الأسرية بفعالية، مع تسليط الضوء على أداء كل منهجية في سياقها المحدد.

وتعد **دراسات الحالات** وثائق "حية" تخضع للتحديث دورياً وفقاً لما يستجد من خبرات وتعقيبات. وفي حال كانت لديكم تعليقات أو اقتراحات، يرجى الاتصال بمعدّي السلسلة.

## الإعداد

**Ndaya Beltchika**

أخصائية تقنية رئيسية، التمايز بين الجنسين والشمول الاجتماعي

شعبة السياسات والمشورة التقنية

البريد الإلكتروني: gender@ifad.org

## التحضير

**Judith Ruko**

عالمة اجتماع

برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام

وزارة الحكم المحلي، أوغندا

البريد الإلكتروني: rukdithtim@gmail.com

**أكتوبر/تشرين الأول 2014**

صورة الغلاف:
تصوير : Judith Ruko
أوغندا – برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام
أسرة تلقت الإرشاد تزور بصحبة مرشدها حقول الذرة الخاصة بها بعد الحصاد

# الإرشاد الأسري، أوغندا

## القسم 1: لمحة عامة عن المنهجية

| | |
|---|---|
| **عنوان المنهجية** | **الإرشاد الأسري** |
| **بلد/إقليم التنفيذ** | في أوغندا، يتم تنفيذ الإرشاد الأسري في 13 حكومة محلية على مستوى الأقسام (أباك، وبوغيري، وبوليسا، وبونديبوغيو، وبوسيا، وكاموينغي، وكيينجوجو، ولويرو، وماسيندي، ومايوغي، وناكلاسيكي، وأويام، ويومبي)، وفي 52 مقاطعة فرعية ضمن هذه الأقسام. |
| **تاريخ البداية/النهاية** | من أكتوبر/تشرين الأول 2010 حتى ديسمبر/كانون الأول 2014 |
| **المنظمة الرائدة والراعية لإعداد المنهجية وتنفيذها** | يشكّل الإرشاد الأسري جزءاً من مكون التنمية المجتمعية الأشمل ضمن برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام. ويشترك في تمويل هذا البرنامج الحكومي الذي يمتد تنفيذه على مدى سبع سنوات (2007–2014) الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وحكومة أوغندا، والمجتمعات المحلية المستفيدة. وبصفتها الوكالة الرائدة للبرنامج، تضطلع وزارة الحكم المحلي بمهمة تنفيذ البرنامج ومنهجية الإرشاد الأسري. وتوكل إلى عالمة الاجتماع في وحدة إدارة البرنامج المسؤولية الشاملة عن تطوير المنهجية وتنفيذها. |
| **الغاية من المنهجية** | يرمي البرنامج بترويجه للإرشاد الأسري إلى إحداث تغيير في عقليات الأسر الفقيرة، وتحسين العلاقات بين الجنسين ضمنها، وتعزيز ثقة أفرادها، ودعم جهودها لتحسين سبل عيشها. ويعتبر الإرشاد الأسري علاقة شراكة إنمائية تربط المرشد بالأسر المختارة. ويزور المرشد الأسر الإفرادية بصورة منتظمة لتقاسم المعرفة، والمهارات والمعلومات، وذلك بهدف تحفيز النمو الشخصي، والاجتماعي، والاقتصادي لأفراد هذه الأسر. وينخرط جميع أفراد الأسرة في عملية الإرشاد. |
| **مساهمة المنهجية في تحقيق الأهداف التنظيمية/الأهداف الأشمل للمشروع** | يهدف البرنامج إلى تحسين مستوى سبل عيش الأسر الريفية الفقيرة واستدامتها في منطقة تنفيذه. ويساهم الإرشاد الأسري كأداة للشمول الاجتماعي في رفع مستوى الأمن الغذائي ودخول الأسر الفقيرة، كما يساعد هذه الأسر في المطالبة بالخدمات واستخدامها، ولا سيما من الحكومة المحلية. ويركّز البرنامج على الأسر الأفقر التي نادراً ما تشارك في الأنشطة الإنمائية، ولا تنتمي إلى مجموعات المصالح أو أي مجموعات منظمة أخرى. |
| **المجموعة المستهدفة** | يستهدف الإرشاد الأسري الأسر الأفقر ذات الأصول القليلة وخيارات سبل العيش المحدودة، والتي لا تشارك حالياً في أي أنشطة مجتمعية أو مبادرات إنمائية. |

## القسم 2: ترتيبات التنفيذ

| | |
|---|---|
| **شركاء التنفيذ** | تقوم الحكومات المحلية على مستوى الأقسام بالتنفيذ العملي للبرنامج. وتوكل مسؤولية تنفيذ مكون التنمية المجتمعية في البرنامج، بما يشمل الإرشاد الأسري، إلى موظفي التنمية المجتمعية على مستوى الأقسام. ويعتبر موظف التنمية المجتمعية على مستوى القسم الشخص المسؤول عن هذا المكون. ويقوم موظف للتنمية المجتمعية في كل مقاطعة فرعية بالإبلاغ للموظف المسؤول على مستوى القسم. |
| **اختيار الميسّرين/المرشدين** | يختار موظف التنمية المجتمعية على مستوى المقاطعة الفرعية المرشدين الأسريين، ويدعمه في ذلك باقي القادة المحليين مثل رؤساء المجالس المحلية على مستوي القرية والدائرة وزعماء الدائرة.<br><br>يتم اختيار مرشد ومرشدة أسريين لكل دائرة[1]. وعادة ما يشرف موظف التنمية المجتمعية على مستوى المقاطعة الفرعية على حوالي 30 مرشداً، ويلتقي بهم مرة واحدة كل ثلاثة أشهر. ويبدأ كل مرشد بالعمل مع عشر أسر، ويسعى إلى إضافة عشر أسر أخرى كل 12 شهراً (مع تخرّج الأسر الأقدم). غير أنه، نظراً لعدم رغبة أي أسرة في "الفطام"، انتهى الأمر بعمل كل مرشد مع 30 أسرة لمدة 36 شهراً، على الرغم من تراجع تواتر الزيارات للأسر "الأقدم". وفضّل بعض المرشدين التعامل مع الأسر الأقدم بتجميعها في مجموعات مما سهّل من مهمة متابعتها.<br><br>ويجب أن يتحلى المرشد بالصفات التالية:<br>▪ روح التطوع والقدرة على إحداث التغيير<br>▪ الإلمام بالقراءة والكتابة، وتحدث اللغة الإنكليزية بشكل يسمح له بمساعدة الأسر على قراءة الكتيّبات (المتوفرة حالياً باللغة الإنكليزية فقط)<br>▪ القدرة على إعداد تقارير بسيطة وجمع معلومات ذات صلة من مصادر متعددة، وتوفيرها للأسر لاستخدامها الخاص<br>▪ الخبرة في مجال العمل الإنمائي المجتمعي<br>▪ الإقامة ضمن إحدى الدوائر التي يشملها البرنامج<br>▪ التمتع باحترام المجتمع المحلي<br>▪ القدرة على حشد الآخرين وتنظيمهم<br>▪ القدرة على تقديم الدعم في عمله مع الأسر الإفرادية<br>▪ دعم الشمولية، سواء المتعلقة بالجنسين أو بالشباب<br>▪ لا تثقل كاهله مسؤوليات أخرى كثيرة |

[1] الدائرة هي وحدة إدارية صغيرة، وتتألف المقاطعة الفرعية من عدة دوائر، بينما يتشكّل القسم من مجموعة مقاطعات فرعية.

| | |
|---|---|
| **تدريب الميسّرين/المرشدين** | في عام 2010، وفّرت مشروعات الموارد في كينيا التدريب المبدئي للمدربين من الموظفين المجتمعيين على مستوي القسم والمقاطعة الفرعية، كما أعدّت الكتيّب الأصلي للإرشاد الأسري لصالح برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام.<br>وتم تنظيم تدريب للمدربين على المستوى القطري لمرة واحدة مع مدربين مسؤولين عن تدريب المرشدين الأسريين. وعلى الرغم من مشاركة مشروعات الموارد في كينيا في تدريب المرشدين في أحد الأقسام (لويرو في أوغندا الوسطى)، لم يتم تكرار هذا التدريب للمدربين الأساسيين بسبب نقص الموارد الضرورية.<br>درّب موظفو التنمية المجتمعية المدربون لاحقاً المرشدين على مستوى الأقسام. وبعد دورة تدريبية استمرت لمدة عشرة أيام، اضطلع موظفو التنمية المجتمعية على مستوى الأقسام بمسؤولية تدريب المرشدين الأسريين في مواقعهم المختلفة. وتم تنظيم دورات لتجديد معارف المرشدين وموظفي التنمية المجتمعية على مستوى المقاطعات الفرعية لإدماج منهجية نظام تعلّم العمل في مجال التمايز بين الجنسين ضمن عملية الإرشاد. وأُوكلت مهمة تيسير ذلك إلى عالمة الاجتماع. |

## القسم 3: الإرشاد الأسري على مستوى الأسرة

| | |
|---|---|
| **الخطوة 1: اختيار الأسر المتلقية للإرشاد** | توكل مسؤولية اختيار الأسر التي ستتلقى الإرشاد إلى المجتمع المحلي بأكمله (القرية في أغلب الحالات). ويسّر موظفو التنمية المجتمعية على مستوى المقاطعة الفرعية هذه المهمة باستخدام أدوات تصنيف الثروة عبر عملية تقييم ريفية تشاركية. ويمكن للمجتمع المحلي إعادة تحديد معايير الاختيار بحيث توائم الوضع على أرض الواقع.<br>**معايير الاستهداف**<br>▪ الوصول إلى الأراضي و/أو غيرها من الموارد الطبيعية غير المستخدمة بصورة منتجة<br>▪ امتلاك الأسرة لأصول قليلة أو افتقارها إليها<br>▪ محدودية أنشطة توليد الدخل أو عدم وجودها<br>▪ تدني أوضاع التغذية، وحالة المسكن، وسوء تغذية الأطفال<br>▪ الانعزال الاجتماعي عن المجتمع المحلي والأنشطة الإنمائية<br>▪ تعدد المعالين، بما يشمل العناية بالأيتام، والمرضى المزمنين أو كبار السن<br>▪ ترأس النساء أو الأطفال للأسرة<br>▪ تشكيل النساء والأطفال المصدر الرئيسي لعمل الأسرة<br>▪ حالات انقطاع معيل الأسرة عن الدراسة (قبل إتمام مرحلة المدرسة الابتدائية)<br>▪ استعداد الأسرة وقدرتها الجسدية والعقلية على التجاوب مع عملية الإرشاد، وغيرها من الفرص الإنمائية |

| | |
|---|---|
| **الخطوة 2: بداية العمل مع الأسرة** | ▪ يعمل المرشد الأسري على تيسير التخطيط على مستوى الأسرة. ويتطلب ذلك بناء علاقة ثقة مع أفراد الأسرة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.<br>▪ ييسّر المرشد تحليل المشكلة عبر تحليل أسباب إقصاء الأسرة، وافتقارها إلى الأصول، ومحدودية أنشطة سبل عيشها.<br>▪ يتم جمع بيانات خط الأساس (انظر القسم المخصص للمؤشرات أدناه).<br>▪ تضطلع الأسرة بمهمة وضع خرائط للموارد المتوفرة لديها.<br>▪ تختار الأسرة الاستثمارات شبه معدومة التكلفة، وترتب أولوياتها استناداً إلى قاعدة الموارد والقدرات المتوفرة، من دون الحاجة إلى دعم خارجي.<br>▪ تخلق الأسرة، بتوجيه من المرشد، رؤية أسرية تتضمن خطة للأمن الغذائي، وتكوين الأصول، ورفع مستوى التصحاح، وتحسين الحالة الصحية للأطفال والعلاقات بين الجنسين. وفي البداية، كانت الرؤية مكتوبة (غالباً من قبل المرشد)، إلى أن تم اعتماد أداتي خلق الرؤية ووضع خطة العمل كجزء من نظام تعلّم العمل في مجال قضايا التمايز بين الجنسين.<br>▪ تُعِد الأسرة، بالاستناد إلى الرؤية الأسرية، خطة للعمل تشتمل على أهداف ومؤشرات. ويتم تشجيعها على استخدام الموارد المتوفرة محلياً في أنشطة الاستهلال بهدف الترويج للاعتماد على الذات. |
| **الخطوة 3: دعم التنفيذ الأولي لخطة عمل الأسرة** | ▪ دعم تنفيذ خطط الأمن الغذائي وتحسين مستوى تصحاح الأسرة، والأنشطة المرتبطة بالحالة الصحية للأطفال.<br>▪ بداية عملية تجميع الأصول من خلال بيع المنتوج وادخار الدخل.<br>▪ مع تحقيق الأسرة لبعض الإنجازات الأساسية، تبدأ ثقة أفرادها بأنفسهم بالازدياد.<br>o يركّز الإرشاد بشكل دائم على أهمية الأمن الغذائي، والتصحاح، والنظافة، كأولى الخطوات نحو تحقيق حالة صحية جيدة، وبالتالي امتلاك ما يلزم من الطاقة والمعنويات القوية للانتقال إلى أنشطة أكبر في خطة العمل.<br>o يشجّع المرشد أفراد الأسر على التفاعل مع الجيران والأسر الأخرى التي تتلقى الإرشاد. ويسمح هذا التفاعل المبدئي للأسر بالحصول على معلومات حول تسويق المنتوج وأماكن الحصول على الخدمات الأساسية، مما يساعد على تعزيز ثقتها بنفسها.<br>o عادة ما يترافق تحقيق الأمن الغذائي مع توفّر فائض للبيع، مما يسمح بشراء مواد غير زراعية، مثل البارافين، والصابون، والملح. وبهذه الطريقة يتم التفاعل مع العالم الخارجي بصورة تلقائية.<br>▪ ويتألف المسار من الخطوات التالية: الأمن الغذائي والتصحاح الجيد؛ التفاعل المبدئي مع العالم الخارجي في تسويق المنتوج؛ تكوين، أو الانضمام إلى، مجموعات المصالح المشتركة؛ الانضمام إلى رابطات الادخار الطوعي والائتمان؛ المشاركة في قيادة المجتمع المحلي؛ الوصول إلى معلومات حول الأنشطة الأخرى والبرامج الحكومية.<br>▪ يتم تشجيع الأسر على تعزيز الاعتماد على الذات من خلال رصدها لتنفيذ خطط عملها باستخدام مؤشرات تتضمن: تحسّن الأمن الغذائي؛ تزايد ملكية الأسرة للأصول؛ ارتفاع مستوى التصحاح في الأسرة؛ مشاركة الأسرة في المجموعات وفي المبادرات الإنمائية الأخرى؛ تحسن الحالة الصحية للأطفال؛ بناء مساكن محسّنة مع التركيز على المواد المستخدمة في بناء الجدران، والأسقف، والأرضيات؛ وتحسن العلاقات بين الجنسين ضمن الأسرة. ويُقاس التغير في العلاقات بين الجنسين من خلال التشارك في صنع القرار ضمن الأسرة، وتقاسم أعباء العمل (لا سيما العمل في الحديقة المنزلية، وجلب الرجال للمياه، والذي عادة ما يندرج ضمن مسؤوليات النساء والأطفال)، وتراجع عدد النزاعات |

| | |
|---|---|
| | الأسرية. |
| **الخطوة 4: بناء الشراكات الوظيفية** | ▪ مع تحسين الأسر لمصادر دخلها، تتم مساعدتها على تحديد مجموعات المصالح المشتركة المناسبة والانضمام إليها، من قبيل رابطات الادخار الطوعي والائتمان، ومجموعات المنتجين والتسويق. ويتوقف ربط الأسر بالخدمات الأخرى على أوجه الضعف التي تم تشخيصها.<br>o تجري معالجة أوجه الضعف الأكبر، مثل الاحتياجات الصحية وارتياد المدرسة، ما أن تحددها الأسرة.<br>o يعتمد الربط بخدمات الدعم، مثل محو الأمية الوظيفية لدى البالغين، على مستوى إلمام الفرد بالقراءة والكتابة، وأحياناً على مدى اهتمامه/اهتمامها بتطوير هذه القدرة. (إن كان المستوى متدنياً يجب على جلسات الإرشاد التركيز على أهمية الإلمام بالقراءة والكتابة).<br>▪ يتم تنظيم الأسر غير القادرة على الانضمام إلى مجموعات المصالح المشتركة في مجموعات صغيرة تضم ما لا يزيد عن سبع أسر بهدف البدء بعملية تشكيل المجموعات. وتؤدي الأسر مهامها بصورة مشتركة، مثل تجهيز الأراضي، بهدف تحقيق رؤيتها بشكل أسرع.<br>▪ يتم إنشاء روابط مع الخدمات الحكومية الأخرى مثل الخدمات الوطنية للاستشارات الزراعية.<br>▪ يتم توجيه بعض مجموعات الأسر بحيث تتحول إلى رابطة للادخار الطوعي والائتمان.<br>▪ يستمر رصد التقدم الذي تحرزه الأسرة والإبلاغ عنه. |
| **الخطوة 5: دعم المشاركة الفعّالة للأسر في الأنشطة الإنمائية (ما قبل الخروج)** | ▪ في إطار الاستعداد لاختتام عملية الإرشاد، تتلقى الأسر ومجموعاتها الدعم لتحسين استثماراتها، وإدارتها للائتمان، ومشاركتها النشطة في عمليات تسويق المنتوج. ويترافق ذلك مع انضمام عدد من الأسر إلى مجموعات المزارعين التي يدعمها برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام، والذي يمثل بداية غير ملزمة نحو الانخراط في أنشطة البرنامج الأخرى. غير أنه يتوقع من الأسر الانضمام، بعد أن يعرفها المرشد بمبادئ الائتمان والتسويق بمساعدة موظف الشؤون التجارية على مستوى القسم، إلى رابطات الادخار الطوعي والائتمان، والرابطات التسويقية، ومنظمات تعاونيات الادخار والائتمان، أو الارتباط بها.<br>▪ يستمر الرصد والإبلاغ عن التقدم الذي تحرزه الأسر والمجموعات التابعة لها. |
| **الخطوة 6: اختتام عملية الإرشاد الأسري (الخروج)** | ▪ باختتام العملية، ترتبط الأسر ومجموعاتها بشركاء آخرين. وقد سارت هذه العملية بشكل جيد، إذ حدّد موظف التنمية المجتمعية على مستوى القسم المجموعات المعنية، وأعدّ قائمة قصيرة للمشاركة والاستفادة من برامج أخرى مثل الخدمات الوطنية للاستشارات الزراعية، والتنمية المجتمعية التي يوجهها الطلب، وصندوق شمال أوغندا للعمل الاجتماعي. (في قسم ماسيندي، اضطلعت منظمة غير حكومية بمهمة تيسير مجموعة من الأسر بعد أن قام موظف التنمية المجتمعية والمرشد الأسري بربطها بالمنظمة.)<br>▪ يتم إعداد تقرير مرحلي نهائي عن عملية الإرشاد الأسري بالاستناد إلى الأساس المنطقي لمنهجية الإرشاد الأسري، وتقاسمه مع أصحاب المصلحة. وتشكّل المنهجية جزءاً من دليل الإرشاد الأسري الذي تُستخلص منه مؤشرات الإرشاد. |
| **متوسط المدة الزمنية لدورة التنفيذ** | تتراوح مدة عملية إرشاد الأسر بين 12 و24 شهراً، وفقاً لقدرات الأسر الإفرادية واهتمامها بالعملية. في البداية (أي خلال الأشهر الأربعة الأولى)، ينبغي على المرشد زيارة الأسرة مرة واحدة أسبوعياً، ومن ثم يتناقص تواتر الزيارات إلى زيارة واحدة كل أسبوعين لفترة تتراوح بين أربعة وستة أشهر، وذلك حسب التقدم الذي تحرزه الأسره. وفي المرحلة الأخيرة، تتكرر الزيارة مرة واحدة شهرياً حتى نهاية دورة الإرشاد. |

## القسم 4: الرصد والمؤشرات

| | |
|---|---|
| **عملية الرصد** | ▪ ترصد الأسر الإفرادية خطط العمل الخاصة بها بدعم من المرشد الأسري.<br>▪ توكل إلى موظفي الحكومة المحلية، ولا سيما موظفي التنمية المجتمعية على مستوي القسم والمقاطعة الفرعية، مهمة رصد عملية الإرشاد الأسري. |
| **المؤشرات** | تغطي المؤشرات العامة، المدرجة أدناه، سبع مجالات أساسية للمخرجات. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يكون لكل أسرة مؤشرات محددة خاصة بها تتبع من تحليل وضعها وخطة عملها. وتتطلب المؤشرات بيانات لخط الأساس في بداية عملية الإرشاد كي يتم الاستعانة بها كنقطة مرجعية في قياس التقدم المحرز.<br>**المخرج 1: تحسن الأمن الغذائي**<br>▪ عدد الوجبات في اليوم الواحد<br>▪ عدد أشهر الجوع خلال العام الواحد (وهو عدد الأشهر التي يشتد خلالها انعدام الأمن الغذائي للأسرة، بحيث تعجز عن الوصول إلى كمية من الغذاء تكفي لثلاث وجبات يومياً)<br>▪ تنوع المأخوذ من الحمية الغذائية (والتي تُقاس بمحتوى الأغذية المستهلكة من المغذيات المختلفة مثل البروتينات، والكربوهيدرات، والفيتامينات)<br>**المخرج 2: تزايد ملكية الأصول**<br>▪ أنواع الأصول التي تملكها الأسرة وعددها في البداية كخط أساس مقارنة بالأصول التي تشتريها الأسرة خلال فترة الإرشاد.<br>**المخرج 3: تحسّن التصحاح الأسري**<br>▪ عدد الحمامات المسقوفة<br>▪ عدد المراحيض المبنية<br>▪ عدد الرفوف المركبة لأغراض التجفيف<br>▪ عدد الأحواض المعدّة لجمع مياه الأمطار<br>**المخرج 4: مشاركة الأسرة في المجموعات والمبادرات الإنمائية الأخرى**<br>▪ عدد الملتحقين من أفراد الأسرة (حسب الجنس، والسن) بفصول محو الأمية للبالغين<br>▪ عدد الملتحقين من أفراد الأسرة (حسب الجنس، والسن) بمجموعات المنتجين والتسويق<br>▪ عدد الملتحقين من أفراد الأسرة (حسب الجنس، والسن) بمجموعات الادخار والائتمان<br>**المخرج 5: تحسّن الحالة الصحية للأطفال**<br>▪ عدد الأطفال ضمن الحدود الطبيعية لمنحنى النمو (النمو التصاعدي)، والذي يُقاس بالاستناد إلى منحنى النمو المعياري لمنظمة الصحة العالمية، مع استخدام بطاقات لقاحات الأطفال لاستقاء المعلومات.<br>▪ عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ضمن الأسرة، وتستخدم في ذلك المعايير القياسية مثل الهزال، والأورام، والتقزم، وتقشر الجلد (وهي إشارات ظاهرة للعيان يمكن للمرشدين استخدامها في تحديد عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ضمن الأسرة)<br>**المخرج 6: بناء مساكن محسّنة**<br>▪ أنواع الجدران/الأسقف/الأرضيات |

| | |
|---|---|
| | **المخرج 7: تحسّن العلاقات بين الجنسين ضمن الأسرة**<br>▪ تراجع عدد النزاعات الأسرية<br>▪ وجود أدلة على التخطيط واتخاذ الأسرة للقرارات بصورة مشتركة (ويظهر ذلك بوضوح عندما يتحدث أحد أفراد الأسرة – ولا سيما الزوجة – بكفاءة عن خطط الأسرة وأنشطتها)<br>▪ الوصول المنصف إلى الموارد، مثل الأراضي الزراعية؛ وإلى المنافع، مثل حصيلة بيع المنتوج |

## القسم 5: النتائج

| | |
|---|---|
| **عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم/عدد المستفيدين المزمع الوصول إليهم** | يضم برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام مجموعة من المرشدين يبلغ عددهم 602 مرشداً ومرشدة – 50 في المائة منهم من النساء – أرشد كل منهم حوالي 30 أسرة. وحتى شهر أكتوبر/تشرين الأول 2013، كان قد تم الوصول إلى 172 18 أسرة:<br>▪ 795 9 (54 في المائة) أسرة يرأسها رجال<br>▪ 377 8 (46 في المائة) أسرة ترأسها نساء<br>وبلغ الهدف الأصلي المزمع الوصول إليه بنهاية المشروع 280 17 أسرة. |
| **التغيرات الأساسية التي يمكن أن تعزى إلى المنهجية** | ▪ تحسّن التصحاح والنظافة<br>▪ تحسّن الأمن الغذائي والدخول الأسرية. (في عينة تتألف من 533 أسرة في قسم ناكاسيكي، أبلغت نسبة 81 في المائة عن ارتفاع في الدخول، فيما أبلغت نسبة 94 في المائة عن حصولها على أكثر من وجبتين من الطعام يومياً).<br>▪ التمكين والشمول الاجتماعيين للمجموعات الضعيفة، ولا سيما النساء، في الأنشطة الإنمائية.<br>▪ تطوير الأسرة لروح الاعتماد على الذات والقدرة على التعامل مع المسائل الأسرية بشكل مشترك كوحدة.<br>▪ القدرة على مناقشة المسائل الأسرية الحساسة ضمن الأسرة، مثل القضايا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، وأوجه انعدام المساواة بين الجنسين في امتلاك الأصول، وفي الوصول إلى منافع المشروعات الأسرية.<br>▪ تحسّن العلاقات بين الجنسين – التشارك في اتخاذ القرارات، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام موارد الأسرة؛ وتقاسم المسؤوليات (والذي لا يزال محدوداً) والعمل الإنتاجي؛ وتراجع حالات النزاع الأسري كنتيجة للتخطيط المشترك. وقد تبيّن أن أحد أهم أسباب النزاعات الأسرية يعود إلى مواراة أفراد الأسرة لخططهم وأنشطتهم الإنتاجية عن بعضهم البعض (مثل حصيلة تسويق المنتوج). وكنتيجة لعملية الإرشاد، تغيّر هذا الأمر وبات التعامل مع كافة المسائل المتعلقة بالمنتوج والتسويق يتم بصورة شفافة ومشتركة ضمن الأسرة.<br>▪ بذل أفراد الأسر لجهود واعية للخروج من قبضة الفقر والتطرق لجوانب الضعف باستخدام ما يتوفر لديهم من موارد محلية، ومن دون مساعدة خارجية إن كان ذلك ممكناً.<br>▪ تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات. |
| **العوامل الرئيسية المسؤولة عن نجاح** | ▪ إرشاد كافة أفراد الأسرة البالغين بصورة مشتركة، وإشراك الشباب/الأطفال. ويساهم ذلك في تكوين ذاكرة أسرية عبر الأجيال تتجاوز حياة معيل الأسرة. |

| | |
|---|---|
| **المنهجية ومكامن قوتها** | ▪ الاستعانة بالمتطوعين المعروفين محلياً. وعلى الغالب، تستمر العلاقة الناشئة بين المرشد والأسرة بصورة غير رسمية، حتى بعد إتمام مشروع مساندة موارد الرزق على مستوى الأُقسام.<br>▪ استخدام المجتمع المحلي لتحديد الأسر التي تحتاج للإرشاد. ويعزز ذلك عملية الاستهداف ويضمن تهيئة المجتمع المحلي كبيئة آمنة لدعم الأسر التي يتم إرشادها.<br>▪ عملية خلق الرؤية التي يدعمها: (1) التحليل المركّز للعلاقات، والموارد، والقوى، والتحديات، والفرص؛ (2) التخطيط المنهجي؛ (3) التقدير المنهجي للتقدم المحرز.<br>▪ تحول الأسر التي تتلقى الإرشاد إلى قدوة تحتذى ضمن مجتمعاتها المحلية مع ظهور ما تحرزه من تقدم.<br>▪ مشاركة الأسر في خلق الرؤية الخاصة بها. ويكفل ذلك بقاء الرؤية موضع تركيز الأسرة لعدد من السنوات، ومواصلة دورها كأداة قوية للاستدامة.<br>▪ تشجيع الأسر التي تتلقى الإرشاد على تشكيل مجموعات. ويمكن للمجموعات أن تتطور لاحقاً لتصبح مجموعات للمزارعين قادرة على الانخراط في أنشطة تجارية زراعية.<br>▪ الاستخدام الجيد لفصول محو الأمية للبالغين، والتي تسمح للأسر الفقيرة بتطوير مهاراتها الأساسية في مجالات القراءة والكتابة والحساب. |
| **التحديات** | ▪ التعب الذي يصيب المتطوعين: يتلقى المرشدون دراجة هوائية وبدل شهري لقاء التيسير بقيمة 10 دولارات أمريكية، ولكنهم مسؤولون بالمقابل عن أداء مهام كثيرة تستنفذ كامل وقتهم.<br>▪ تردد الأسر في التخرج من عملية الإرشاد: إذ ترغب الأسر بمواصلة العلاقة مع المرشدين، مما يزيد من أعبائهم.<br>▪ قدرات الأسر: بعض الأسر غير قادرة على القراءة والكتابة، مما يجعل خطط العمل والرؤى المكتوبة بلا جدوى نظراً لعدم رجوع الأسر إليها على الغالب.<br>▪ قدرات المرشد: من الصعب الاستعانة بمرشدين أتموا المرحلة الثانوية من دراستهم، مما يعني محدودية قدراتهم على فهم المبادئ التوجيهية وتفسيرها، وإجراء تحليل الوضع الأسري، وتوثيق العملية (خطط العمل والإنجازات) واقتناص بيانات الأثر.<br>▪ ضعف الاستهداف: تحصل حالات "سوء تحديد" المستفيدين نتيجة افتقار موظفي التنمية المجتمعية للمهارات في مجال التقدير الريفي التشاركي.<br>▪ نقص الدوافع: تجد بعض الأسر في منحة الأمن الغذائي التي يقدمها البرنامج والبالغة 120 دولاراً أمريكياً دافعاً للمشاركة في عملية الإرشاد. ويمكن لذلك أن يعرض نهج "الاستثمار شبه معدوم التكاليف" للخطر، إذ يفترض بالنهج أن يقوم على الموارد المتوفرة للأسرة فقط. |
| **المضي قدماً: التحسينات الممكنة** | ▪ تبقى الاستعانة بالمتطوعين كمرشدين الخيار الأفضل بوجود حافز بدل شهري أفضل لقاء التيسير. ويمكن اعتبار موظفي الإرشاد الحكوميين خياراً أيضاً لكن حضورهم الميداني ضعيف.<br>▪ ينبغي تنظيم تدريب لتجديد معارف المرشدين الأسريين (ثلاثة أيام)، وموظفي التنمية المجتمعية، وموظفي الإنتاج (في قطاعي الزراعة وتربية الحيوانات) لتزويد الميسّرين بمهارات إضافية، من قبيل أدوات نظام تعلّم العمل في مجال التمايز بين الجنسين لمساعدة الأسر التي تتلقى الإرشاد على خلق رؤى أسرية أكثر واقعية، بالإضافة إلى أدوات أخرى تسمح للأسر بتتبع رؤيتها الخاصة ورصد التقدم المحرز. ويمكن تنظيم تدريب تجديد المعارف على مستوى المقاطعة |

| | |
|---|---|
| | الفرعية للحفاظ على عدد من المشاركين تسهل إدارته.<br>▪ يجب تصميم مبادئ توجيهية سهلة الاستخدام لتلائم قدرات المرشدين والأسر.<br>▪ ينبغي استخدام منهجية مناسبة (مثل نظام تعلّم العمل في مجال التمايز بين الجنسين) في إعداد الرؤى الأسرية وخطط العمل. |
| **الاستدامة** | من المزمع إتمام برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام في ديسمبر/كانون الأول 2014، بالتزامن مع انتهاء الدعم الذي يقدمه البرنامج للحكومات المحلية واختتام الأنشطة الإرشادية.<br>غير أنه تم تعميم أنشطة الإرشاد الأسري في نظام الحكومة المحلية، حيث تمت الاستعانة بدائرة التنمية المجتمعية للإشراف على تطبيق الأنشطة المذكورة عبر تنظيمها لتدريب تجديد المعارف للمرشدين. |

## القسم 6: الموارد

| | |
|---|---|
| **الميزانية** | ▪ بلغت التكلفة الأولية لتصميم المنهجية وتدريب مدربي المدربين والمرشدين الأسريين حوالي 120 000 دولار أمريكي (300 مليون شلن أوغندي).<br>▪ تصل تكلفة إرشاد كل أسرة إلى حوالي 12 دولاراً أمريكياً (30 000 شلن أوغندي)، أي حوالي 218 064 دولاراً أمريكياً (545 مليون شلن أوغندي) لإرشاد 18 172 أسرة. ويشمل هذا المبلغ التكلفة الشهرية لتيسير المرشدين. علاوة على ذلك، أنفق البرنامج مبلغاً إضافياً يبلغ 30 000 دولار أمريكي (80 مليون شلن أوغندي) لقاء دراجات هوائية للمرشدين الأسريين.<br>▪ أنفقت الحكومات المحلية حوالي 80 000 دولار أمريكي (200 مليون شلن أوغندي) في الإشراف والرصد. وتغطي هذه التكاليف مجالات أخرى تضمنها مكون التنمية المجتمعية. |
| **المصادر** | برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام/وزارة الحكم المحلي (2010) إرشاد الأسر للخروج من حالة الفقر. دليل تدريب المدربين.<br>برنامج مساندة موارد الرزق على مستوى الأقسام/وزارة الحكم المحلي (2010) إرشاد الأسر للخروج من حالة الفقر. دليل المرشدين الأسريين المجتمعيين.<br>http://www.molg.go.ug/publications/307-household-mentoring-handbook |

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+ – رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org

facebook.com/ifad
instagram.com/ifadnews
linkedin.com/company/ifad
twitter.com/ifad
youtube.com/user/ifadTV